قلت له هذا وبما ذيل عمران يكون في ذرية سيدنا محمد لولا دقة
بعد الهجرة وحلول طيبة الطيبة الكرامة واما جدنا سيدي
عبد الرحمن فنو اكبر اولاد الصديق رضي الله تعالى عنه بدون
نكران علي ان في كتبي اثرا ولم اقف على حقيقته في اثر
واخبرني من يدعي النقل عن الثقات ان سيدي محمد البكري قدس
الله سره المخلص من الثقات لا ذكر في احد تاليفه ان اولاد
الصديق رضي الله تعالى عنهم اذا دفني اجل احدهم تحرك فيه
موضع اللسعة ومات سميدا بها او ثمناه قلت واذا صح هذا
النقل فهو من باب الكرامة والفضل وهو من جملة اصلاح
الذرية للمستدعي اماننا وغفرانا وقد طلبه فيما اخبر الله
تعالى عنه بقوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا الاية
وفي نسخة تقديم الحية على العقرب وفي اخرى بزيادة
ثعبان وهو كبير الحيات ذكرا كان او انثى والجمع الثعابين
وذكر الدميري رحمه الله تعالى ان فابها اذا اقلع في حياتها
وشد على صاحب الحمى الربع تزول عنه ومن شر كل دابة قال
الدميري رحمه الله تعالى في حياة الحيوان الدابة عادة
من الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس منها الطير لقوله
تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الاية ثم قال
وفي الصحيح عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول
الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المومن يستريح
من نصب الدنيا وتعبها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح
منه العباد والبلاد والشجر والدواب ثم قال وروى ابن السني

عن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد
يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في الارض حاضرا وفي رواية
حابسا سيحبسه قال النووي رحمه الله تعالى حكي لي بعض
شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت دابة اظنها بغلة وكان
يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله تعالى عليهم في الحال
قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا
عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام
وروى ابن السني عن الامام السيد الجليل المجمع على جلالته
وحفظه وديانته وورعه وتزاهته ابي عبد الله يونس بن
عبيد بن دينار المصري التابعي المشهور رحمه الله تعالى انه
قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها
افقير دين الله بيفون الاية الا وقفت باذن الله تعالى وروى
الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرفيق والدواب
والصبيان فقر في اذنه افقير دين الله بيفون الاية ثم
نقل عن كتاب الحنابلة بجواز الانتفاع بالدابة بغير ما خلقت
له وعدم جواز لعنها لحديث المراة التي لعنت الناقة وفي
صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه لا يكون
اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة ثم قال فرع يستحب
ان يقول عند ركوب الدابة ما رواه الحاكم والترمذي وصححاه
عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله

Copyright © King Saud University